Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشأ وتربى ؟ بم يتغنى؟ وأى الاشياء يحب ويهوى ؟ ويعرف على حسال الجو وأرضه وسمائه، وكيفية تكوينه ورقصه وغنائه • يجب ان يعرف المرء على هذا كله ولا ينظر اليه نظرة المعجب أو المعادى بل نظره الأخ والمواطن(١) » ومن ثم بدأ هردر يجمع أصوات الشعر فى أغانيهم Stimmen der Völkern in Liedern وان كانت صـــورة الشـــاعر الشرقى غير واضـــحة تماما فى كتابه هذا لقلة ما ترجم عن العربيـــة والفارسية وغيرهما آنذاك • فلم تظهر الاشعار الشرقية لديه الا سنة ١٧٨١ فى مجلته Teutsch Mercur وكانت نتيجة لدراسته للشـــعر العبرى وهى فى الغالب الاعم مأخوذة عن ربابنة العبريين • ثم صدرت له عام ١٧٩٢ دراسته (عبارة وصورة : خاصة عند الشرقيين »(٢) وفيها يضع هردر لاول مرة تصـــوره لخصائص الشعر العربى والفـــارسى بجوار الشـــعر العبرى • وهو يجـد فى الشعر العربى « انطباعا خالصا للشعب الذىأوجده ، للغته وطريقة حياته ومعيشته ، ودينه وشعوره • وانه يعبر عنها بصورة مزهوة غنية وقوية وبوصف رائع وجمل رنانة(٣) وقد عرف عن ريكرت تأثره الواضـــح بهردر ، وقد كان من تأثيره عليه وعلى شليجل أنهما ناديا بتأريخ الميثولوجية (الخرافات) والشعر والفن الابداعى الهندى(٤) •

كذلك كان جوته (١٧٤٩ ــ ١٨٣٢) Goethe متأثرا بكتابات أولئرى وخاصة بترجمته لجلستان السعدى الذى كان الباعث الهام فى تأليفه للديوان الغربى الشرقى West — Östlicher Divan هذا الى جوار تأثره بغيره من المستشرقين وكتبهم المترجمـــة ، وكان جوته يعتنق مذهب هردر وهمان فى وجوب فهم كل شىء عن الشاعر وبلده كى يتمكن الانســـان من فهم شعره جيدا ، اذ يقول بالديوان :

Wer den Richter will verstehen,	من ابتغى فهم الشاعر
Muss in Dichters Lande gehn,	رحل الى أرضه

كما تأثر جوته أيضا بهمر بورجشتل (١٧٧٤ ــ ١٨٥٦) Hammer Purgstall فقرأ كتبه واهتم بها بالرغم من تحذير مستشاره الشرقى فون

---

(١) über den Urprung der Sprache

(٢) ص ٦ من مقدمة شمل لكتاب Orientalische Dichtung.

(٣) Sprach und Bild, Insonderheit bei den Morgenländern

(٤) أنظر ج ٦ ف ١ ص ٣٥٥ من Geschichte der deutschen Literatur